

تفسير سورة الفاتحة (2) تتمة الفاتحة قوله تعالى {الحمد لله رب

العالمين} - الشيخ عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:00:00
لا الله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا تقدم على فضل الفاتحة وايضا من شأنها منزلتها من القرآن منزلتها من وانها السبع المثانى والقرآن العظيم وهي ام القرآن - 00:00:40

اليوم فاتحة الكتاب الفاتحة وانها سبع ايات اولها الحمد لله رب العالمين. هذه الاية الحمد لله رب رب العالمين تضمنت أنواع التوحيد الثلاثة توحيد الالهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات - 00:01:30

اسمين من اسمائه الحسنى وقوله الحمد لله رب العالمين هذه تدل على استغراق هذا الاسم الحمد يعني الحمد كله لله الحمد الثناء بصفات الامال لله رب العالمين والله للاستحقاق فهو المستحق للحمد كله. هو المستحق للثناء والمدح - 00:02:10
لانه الموصوف بجميع المحام وفي هذا اثبات ودلالة على اثبات جميع صفات الكمال وهذا هو توحيد الاسماء والصفات. انه بجميع صفات الكمال. لا شريك له ولا شبيه يستلزم ويتضمن يستلزم توحيد - 00:03:10

الربوبية يتضمن توحيد الربوبية ويستلزم توحيد الالهى. الحمد لله ويدرك المفسرون في هذا الموضع الفرق بين الحمد والشكر فممنهم من يقول الحمد هو الشكر بمعنى الشكر منهم من يفرق ما قيل في هذا ان الحمد هو الثناء باللسان على المحمود - 00:04:00
من صفات من صفات الكمال وهو الشكر هو عظيم المنعم. فهو ثناء وتعظيم في مقابرها. سببه النعمة ويكون بالقلب واللسان والجوارح. والحمد يكون بالقلب انه ثناء وقوله الله معناه الله - 00:05:00

الله ذو الالوهية فهو يتضمن اثبات الالهية له سبحانه وتعالى. وانه الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه وهذا الاسم يتضمن جميع معانى اسمائه وصفاته سبحانه. ولهذا قيل انه الاسم الاعظم الله الحمد لله رب العالمين - 00:05:50

الرب فسر بالمالك والمنعم ويتضمن معانى الربوبية من الخلق والرزق والتدبير ويتضمن صفاتة الفعلية فهذا هو الاسم الثاني. رب العالمين. واسم العالمين شامل للمخلوقات الانس والجن سائر المخلوقات هو ربكم - 00:06:30
كل شيء ورب العالمين سبحانه وتعالى ولهذا نقول ان دلت على توحيد الالهية كما تضمن ذلك اسمه الله توحيد الربوبية كما في اسمه رب العالمين توحيد الاسماء والصفات كما في قوله الحمد - 00:07:20

اية تدل على انواع التوحيد بطريقة تضمن او وبطريق اللزوم بكل الدلالة الحمد لله رب العالمين الله تعالى يحمل نفسه بذلك ويعلمنا ان نحمده بذلك قوله تعالى الحمد لله رب العالمين هذا هذا قوله سبحانه قول له وكلامه سبحانه - 00:07:50
نفسه فاذا قال فاذا قرأ المسلم هذه الاية كان حمدا منه لربه. ولهذا في الحديث القديسي حمدني عبدي العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي ففيها فهو حمد من الله لنفسه. وتعليم لعباده ان يحمدوه - 00:08:30

وهكذا يكون الحمد من العبد الى ربه ان يقول الحمد لله رب والرحمن الرحيم اسمان من الرحمة فيها اثبات هذين الاسمين واثبات صفة الرحمة وفي الحديث القديسي واذا قال الحمد لله الرحمن الرحيم قال الله اثنى على - 00:09:00
لانه مدح ربه مرة اخرى ثناء اثنى على عبدي فان الاية الاولى متضمنة لمعنى الثانية وهذا الاسم ان ورد في القرآن في مواضع

كثيرة الرحمن والمشركون ينكرنون اسم الرحمن. كما ذكر الله ذلك في مواضع وهم يكفرون للرحمن. وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قال

- 00:09:40

قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمننا؟ وعارضوا كتابة الله الرحمن عند آأ عقد الصلح قالوا لا نعرف الا الرحمن اليمامة وقال قالوا اكتب باسمك اللهم واصرارا على الكفر بهذا الاسم. الرحمن الرحيم. واحسن او اقرب ما قيل - 00:10:30

الفرق بينهما ان الرحمن يتضمن الصفة الرحمة الذاتية والرحيم يتضمن صفة من رحمة الفعلية ولهذا يكون يعني ولهذا يتعلق به المعمول وكان بالمؤمن رحيمما. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:11:10

وما الرحمن فلا يقال انه رحمن للمؤمنين. هو رحمن الدنيا والآخرة. ومن الفرق انها ان اسمه الرحمن ندل على الرحمة العامة. والرحيم يدل على الرحمة الخاصة. قوله تعالى مالك يوم الدين اكثرا القراء على ملك يوم الدين فالله - 00:11:50

هو المالك في كل شيء وهو المالك في الدنيا والآخرة. وهو سبحانه وتعالى الملك على كل شيء لانه المدير المتصرف في الخلق وخاص يوم الدين لانه يوم الجزاء. في ذلك اليوم لا يكون - 00:12:20

ليس لاحد شيء من الملك ولا شيء من الملك. لكن في الدنيا في فيه مالك لهذا عندما يغفر الله السماوات والارض يقول انا الملك. اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وهو المتجر - 00:12:50

ازلا وابدا. لكن في الدنيا الله تعالى يعطي من شأن العباد شيئا من الملك. ولهذا جاء في القرآن ذكر وصف بعض الناس بالملك. وقال الملك كان وراءهم ملك. مالك يوم الدين. وعلى اسم من اسماء يوم القيمة يوم الدين. يوم النشور - 00:13:20

يوم القيمة يوم الحساب ولهالة تضمنت الآية الدالة على اثبات الميعاد في هذه الآيات اثبات التوحيد بأنواعه واثبات اليوم الآخر وهذا وقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هذه الآية هي الآية الرابعة وهي التي جاء في الحديث - 00:14:00

قوله سبحانه هذا بيبي وبيبي عبدي ولعبي ما سأله فقوله اياك اياك نعبد فيها قصر العبادة عليه سبحانه. فلا لاحد في العبادة. بل العبادة محض حقه. محض حقه سبحانه - 00:14:50

فقوله اياك نعبد اي لا نعبد غيرنا. لا نعبد غيرك. واياك نستعين للعبد لانه يتضمن طلب العون والعبادة هي الغاية من خلق الثقلين الجن والانس مراد الله من العباد. هي مراد الله من العباد. وهي غاية سعادة العباد. العبادة عبادة الله وحده لا - 00:15:20

هي هي السبب الاعظم لسعادتهم. والاستعانته واياك نستعين. نستعين به سبحانه على عبادته وعلى كل شيء. على كل يهمنا ونحتاج اليها. فمضمون في الجملة الثانية وسيلة لمضمون جملة وتقديم - 00:16:00

المعنى الاول هو من تقديم الغاية كما يقولون من تقديم الغاية على الوثيقة بالآية الخامسة اهداها الصراط المستقيم توجه فبعدك تحميدي والثناء والتجميد والتوكيد يتوجه العبد الى ربه بالدعاء والا فالتجهد بدأ من قوله اياك نعبد - 00:16:40

كما يقول اهل البيان انه ان هذا التفات من الغيبة الى الحضور. من الخبر الى الخطاب. الحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نعبد.

الآيات الثلاث فيها اخبار عما يستحقه رب. الآية الثالثة توجه اليه سبحانه وتعالى. بتخصيصه للعبادة - 00:17:20

ايak نعبد اي لا نعبد غيرك ولا نستعين سواك لا نستعين سواك ايak نعبد واياك نستعين وبعد التمجيد والتوكيد توجه العبد بالدعاء اهداها الصراط المستقيم. والهداية هنا شامل لنوعيها هداية التوفيق المختصة بالسعادة وهداية البيان والارشاد - 00:17:50

والعبد فقير الى ربه في هذا وهذا. اهداها الصراط المستقيم. يعني وفق علمنا وبصرنا وارشدنا وثبتنا ووفقا اهداها الصراط المستقيم والصراط بالاسلام بدين الاسلام بالقرآن وبالرسول وهي معاني متلازمة فالاسلام هو العمل بالقرآن. وهو اتباع الرسول عليه الصلوة والسلام. والصراط - 00:18:30

معناه في اللغة الطريق الواسع الواضح الموصى الى الغاية. وهذا لا شك هذا في في الصراط الحسي. ولكن المراد هنا الصراط المعنوي والطريق المعنوي. وهو صراط الله قال الله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بهم - 00:19:10

والصراط يشمل الدين كله العلم والعمل ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى اصناف الخلق من في هذا في هذا الشأن في العلم والعمل. فقال صراط الذين انعمت عليهم وهم عرروا الحق وعملوا بي فهو لاءهم المنعم عليهم من - 00:19:40

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما جاء في سورة النساء. الطائفـة الثانية من عـرف الحق وعـاندـ ولم يـعملـ بهـ وـلمـ يـقـمـ بهـ بلـ استـكـبرـ وـهـذـاـ سـبـيلـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ. وـاـخـصـ النـاسـ بـهـذـاـ هـمـ الـيـهـودـ. كـماـ جـاءـ فـيـ تـفـسـيرـ الـأـيـةـ اـنـ الـمـرـادـ - [00:20:20](#)

هـمـ الـيـهـودـ وـكـمـاـ تـدـلـ عـلـيـهـ الـأـيـاتـ الـأـخـرـىـ فـيـ وـصـفـ الـيـهـودـ بـالـغـضـبـ فـبـاعـواـ بـغـضـبـ عـلـىـ وـالـطـائـفـةـ الـثـالـثـةـ مـنـ جـهـلـ الـحـقـ وـعـمـلـ بـغـيـرـ عـلـمـ وـهـمـ الـضـالـلـونـ. وـاـخـصـ الـطـوـائـفـ بـهـذـاـ هـمـ الـنـصـارـىـ - [00:20:50](#)

فـلـاـ يـخـرـجـ اـحـدـ عـنـ هـذـهـ الـطـوـائـفـ الـثـلـاثـ. اـجـمـالـاـ وـتـفـصـيـلـاـ فـالـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ هـوـ الـعـلـمـ بـالـحـقـ وـعـمـلـ بـهـ خـارـجـونـ عـنـ الـصـرـاطـ هـمـ

مـنـ عـرـفـ الـحـقـ وـلـمـ يـعـمـلـ بـهـ. اوـ عـمـلـ عـلـىـ غـيـرـ هـدـىـ - [00:21:20](#)

فـهـلـ الدـعـاءـ وـانـفـعـ مـاـ يـكـونـ الـعـبـدـ وـهـوـ دـعـاءـ اوـ جـبـهـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـذـلـكـ لـحـاجـتـهـمـ وـضـرـورـتـهـمـ اـلـيـهـ. اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ صـرـاطـ

الـذـيـنـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ غـيـرـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ الـضـالـلـينـ. اللـهـمـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ وـاـيـاـكـمـ - [00:21:50](#)